Issn:2572-0023

الشيخ نعيم النعيمي ودوره الاصلاحي بمنطقة المسيلة

د/محمد يعيش

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

مقدمة :

شهدت الساحة الجزائرية مطلع الثلاثينيات في القرن العشرين حركة فكرية وصحفية وتعليمية ساهمت بقدر كبير في تحريك الساحة السياسة، ورافقت بصبر وثبات ،وبمواقف وطنية ما كان يخطط من قبل الاحتلال الفرنسي. وحمل لواء وراية هذه الحركة الفكرية جملة من العلماء والشخصيات من مختلف ربوع الوطن، كان لمنطقة الحضنة نصيب هام منهاحيث برز منهم موسى الاحمدي نويوات، أبو القاسم الحفناوي – عبد الرحمان الديسي وعلي بوديلمي، محمد العدوي، محمود أرسلان ونعيم النعيمي وغيرهم من الأسماء التي لمعت في الأدب والصحافة وعلوم الدين، وكان لها دور كبير في بلورة العمل الإصلاحي والحركة السياسية لمنطقة منطقة المسيلةبين سنوات 1931 – 1954.[1]

عملت هذه الشخصيات وغيرها كل حسب ميوله وظروفه دون اجتماع وتنسيق بينهم على تحقيق درجة مقبولة من المستوى العلمي والفكري، انطلاقا من المؤسسات التعليمية المنتشرة في حوض منطقة المسيلةكالمدارس القرآنية المرتبطة بالمساجد أو كتاتيب الزوايا المحدودة الانتشار بكل من قلعة بني حماد (زاوية ومدرسة أبو الفضل النحوي) وزاوية سيدي منصور بجبل المعاضيد أو زوايا المسيلة (بوجلين وسيدي الديلمي/ أو زاوية الهامل ببوسعادة) كما تعلموا بمدارس ابن باديس بقسنطينة وجامع الزيتونة ومنهم من تنقل إلى جامع القرويين بفاس ونقل من علماءها.

1- جريدة النجاح، 19 ماي 1932 عدد 1376

لقد بدأت حركة العلماء الإصلاحيين بمنطقة المسيلة بداية الثلاثينيات، حيث كتبت جريدة الشهاب في مناسبات عديدة عن شخصيات مدينة المسيلة وعن دورها الصحفي و الإصلاحي والتعليمي[2] سواء بمنطقة المسيلة أو بمناطق أخرى كقسنطينة و البرج والجزائر وشرشال[3] .

وتميزت جهود رجال الإصلاح و جمعية العلماء بالمسيلة بمرحلتين هامتين بين 31-54، كانت المرحلة الأولى الممتدة بين 1931-1944 مرحلة العمل المشتت غير المنظم في ظل عدم وجود إطار وهيكل رسمي لجمعية العلماء المسلمين بالمنطقة، لذلك لم تفلح جهود أغلبية رجال المنطقة على عظيم مستواهم و شأنهم في الوقوف على داء المنطقة، و معضلاتها في ميدان التعليم و الإصلاح, وترك المجال لاستمرار الجهل و الأمية وتفشي الضلالات والشعوذة التي غذتها بعض الطرق و الزوايا، التي حولت مقراتها إلى مواعيد بدون مناسبة للزردات والمهرجانات[4].

كما ترك انتقال أغلب رجال العلم و الإصلاح إلى مدن الشمال فراغا ضاعف من الركود و الجمود الحاصل منذ أمد طويل بهذه المنطقة , فغاب كل مظهر للإبداع أو نشاط ثقافي باستثناء بعض الحفلات المدرسية التي تقام عند تخرج بعض الطلبة.[5] ويمكن ذكر بعض الأنشطة الفردية التي تمثلت في الكتابات الصحفية التي كان يقدمها الأديب علي بن يعيش وهو من عائلة نوي مهيدي التي كانت مقرا للفقراء و للطلبة، وكذا المدرس معلوفي يوسف الذي انتقل من المسيلة الى شرشال للتدريس , وكان يكتب في الجريدة الفرنسية L'echo d'alger صدي الجزائر.[6]

وخلال هذه الفترة برزت أسماء عديدة أصبحت من جمعية العلماء و معلميها مثل موسى الأحمدي نويوات, والشيخ عمار نور و الطاهر نور و عبد القادر نور و الشيخ بونقاب و الشيخ نعيم النعيمي.

لقد تميزت الفترة الأولى بتركيز جهود الإصلاحيين في محاربة الطرفين و الفساد الاجتماعي، والجهل والجمود.لقد افتقرت أغلب مناطق المسيلة خلال الثلاثينات الى أماكن العبادة كالمساجد أو أماكن التعليم والقراءة، فقد زار أحد أعضاء جمعية العلماء المسلمين السيد محمد الشرقي منطقة المسيلة خلال الثلاثينات

1- بيرم كمال، الكفاح السياسي باقليم المسيلة، دار الكوثر الجزائر 2012. ص ص40-44.

3- أشارت جريدة النجاح في عدد 6 ماي 32 الى حفلة تخرج بعض الطلبة و أنتقال بعض الأساتذة و المدرسين بالمسيلة وكان الحفل بقاعة الغربة إبراهيم بن الموهوب وحضرته شخصيات منهم الأدباء والسياسيين وبعض أعيان منطقة منطقة المسيلة منهم (البشير زغلاش ، محمد السلامي ، عمار بن بلال ، عبد القادر بن الطيب ، أخروف ، موسى الأحمدي (النجاح ماي 1932)).

4- النجاح العدد 1307 ماي 1932.

5 - البصائر: عدد 178، 11 أوت 1939 – ص 3.

6- البصائر: عدد177، 4 أوت 1939 – ص 6.

ووصفها خالية من معالم الدين و العبادة، وقال انه مر من مدينة المسيلة الى مدينة بريكة فلم يجد مسجدا ولا مدرسة ولا شلة تأمر بالمعروف و تنهى عن المنكر،وندد السيد الشرقي بالطلبة الجامدين المعارضين لدعوة الإصلاح الديني حتى أنه عندما انتقد مسالة اكل لحم ذبيحة الزردة ميتة، فاشتد غضب الطلبة ودعوا الله أن يرزقهم قنطارا من لحمها وأن يحفظهم من عقائد الملحدين، وكان السيد الشرقي يريد من جمعية العلماء أن تبين حكم الله في ذبيحة الزردة[7]بعد ان تفشت بالمنطقة.

كما كتب أحد أساتذة جمعية العلماء و هو من أبناء المسيلة (أولاد دراج) الشيخ عيسى المعنوقي عن جهود تلاميذ زوايا بلدية المسيلة، وكيف أنه غلب عليهم الجمود و الاستلام للخزافات و الخضوع لكل ظالم وجاء ينصحهم بتعمير القلوب بخشية الله واحترام الحق و خذلان الباطل[8].

ويكشف الشيخ المعتوقي وضعية أشار إليها الكاتب والمؤرخ الجزائري من قبله الشيخ توفيق المدني الذي زار مدينة المسيلة سنة 1926 وكتب عنوان لزيارته لها: مدينة المسيلة من مركز حضاري إلى مركز استعماري.[9] و قد انبهر للجور و الظلم الذي يمارسه المعمرون الأوربيون بمدينة المسيلة على الأهالي و الواقع الذي أدى إلى استسلام الأهالي للجهل والظلم. ولعل الدور التعليمي الذي قام به الشيخ النعيمي وجهده في تاسيس مدرسة باسم جمعية العلماء بمدينة المسيلة تمثلان ثمرة لنضال طويل للرجل نود ابرازه في هذه الورقة.

الشيخ نعيم النعيمي ودوره الاصلاحي بالمسيلة:

من أبرز هؤلاء الذين كان لهم الدور البارز في الحركة الاصلاحية ضمن شعبةجمعية العلماء المسلمين بمنطقة الحضنة الشيخ "نعيم النعيمي"، وهذا ما يقودنا إلى طرح الإشكال الآتي: من هو الشيخ نعيم النعيمي؟ وما هي أهم أدواره في شعبة جمعية العلماء المسلين بمنطقةالحضنة؟.

حياته : ولد الشيخ "نعيم النعيمي" عام 1327 هـ / 1909 م ببلدية سيدي خالد غرب ولاية بسكرة على الحدود مع ولاية الجلفة وينتسب إلى أولاد حركات (1).تعلم القرآن وحفظه مبكرافي زاوية الشيخ المختار بأولاد جلال، حفظ فيها المتون والمصنفات في النحو،الصرف،الفقه،العقائد والتجويد، وهو عالم وفقيه ماهر في الأصول والفروع على مذهب الإمام مالك – رحمة الله عليه – وأديب يلم بفنون الأدب وأسرار العربية، فإذا روى النوادر أخذ بمجامع القلوب، ينظم الشعر لكن يجيد الزجر أكثر، عصامي في تكوين نفسه ومخلص في خدمة أمته ووطنه

7- أحمد توفيق المدني – المرجع السابق – ص2

8 – بيرم كمال: اعلام ومعالم من مدينة المسيلة، دار الارشاد الجزائر 2012 ص ص67- 69.

9 ـ بيرم كمال ، الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي 1840ـ 1954. رسالة دكتوراه ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2011/2010ص 376.

وهو أحد علماء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واعضا ومرشدا في سيادتها فصيح اللسان حلوالفكاهة جهوري الصوت، وهو أحد رجال الاصلاح الذين خدموا الثورة الجزائرية(2) ، عكف على الدروس مثل : التفسير، الحديث، الأصول البلاغة، العروض وعلم الكلام، من العالمين الشيخ "العابد السماتي" والشيخ "مصطفى بن قويدر" الذي كان مترجما، يذكرهما بإعجاب ويعترف لهما بالفضل التحق بجامع الزيتونة سنة 1924 ولم يكمل دراسته لظروف مادية،فالتحق بمعهد ابن باديس مدرسا (3) وظل يتنقل في مدن شرق الجزائر ووسطها، حيث اتصل بالعلماء وشيوخ الزوايا وزار الكثير من المدن كالمدية والجلفة والأغواط وتيارت ومعسكر وغليزان وقصر البخاري.

استطاع الشيخ "نعيم النعيمي"بعصاميته أن يكسب ثروة لغوية ويكون مكتبة ثرية (هي الآن محفوظة بمكتبة الشيوخ بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة) وكان خلال تنقلاته سواءا بالجزائر أو بالمشرق العربي يقوم بجمع الكتب النادرة وكون علاقات مع علماء الشام والحجاز، كما تلقى دروسا من الشيخ الألباني (4).

ومما عرف عن "نعيم النعيمي" موالاته إلى الثورة التحريرية الجزائرية بعد اندلاعها، ودعممها بطريقة سرية ثم التحق بجيش التحرير الوطني بالأوراس، حيث خاض عدة معارك أصيب في احداها بجروح بليغة فنقل إلى تونس للعلاج وللإشارة أن قيادة الثورة بتونس كلفته القيام بمهام التوجيه والإرشاد في أوساط اللاجئين، وبعد الاستقلال تولى عدة مناصب إدارية منها مفتشا عاما بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وافته المنية في 1973/07/18 (5).

ومما قيل في شخص "نعيم النعيمي" ما جاء على لسان الشيخ الإبراهيمي:

« أما الشيخ نعيم النعيمي فهو عصامي في العلم وحجة، على أن الذكاء والاستعداد يأتيان مع قليل من التعليم، والرجل مجموعة مواهب،لو نظمت في الصغر ووجهت، لجاءت شهادة قاطعة على أن لا مبالغة في كل ما يروى عن افذاذ المتقادمين، فهو يحفظ الأحاديث بأسانيدها، ويحفظ عدة ألفيات في السير وعلوم الأثر وعلوم النحو وغيرها»(6).

دوره الإصلاحي في شعبة جمعية العلماء المسلمين بمنطقة الحضنة:

يعتبر الشيخ "نعيم النعيمي" من أهم شخصيات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين عملوا في إطار برنامج الجمعية على تنشيط الحركة الإصلاحية بالحضنة انطلاقامن مساجدها وساحاتها العمومية التي مثلت الفضاء الملائم لخطبه ودروسه، كما ارتبطت جهوده بمساعدة مجموعة من أعيان وتلاميذ الجمعية من أهاليمدينة المسيلة أمثال الشيخ "محمد العدوي"[10] الذي اشتغل بالتعليم والارشادفي مناطق أخرى باسم الجمعية خاصة

10 ـ بيرم كمال: المرجع السابق، نفسه، ص 380.

بمنطقة سيق، باريقوتليلات، وكذا الشيخ الحاج "الطاهر الأطرش" والشيخ "بن عيسى محمد بن النذير" ، وكل هؤلاء العلماء ساهموا بأموالهم ونشاطهم مع بقية نشطاء الحركة الوطنية بمختلف مشاربها على إحياء التعليم العربي الإسلامي، وبث الروح الوطنية والإصلاحية لدى السكان في المساجد والساحات العامة والنوادي.

وقد تلقت جمعية العلماء المسلمين طلبا من وفد مدينة المسيلة نهاية الأربعينيات لإرسال أحد العلماء إلى المسيلة لإلقاء الخطب المسجدية والإرشاد الديني لأهالي المدينة الذين كانوا في حاجة ماسة لها في ظل انتشار الجهل والأباطيل، وقد وقع اختيار الجمعية على الشيخ "نعيم النعيمي" الذي صار يتنقل بين مدينة المسيلة وبوسعادة يقدم الدروس خلال شهر رمضان وبقية أيام السنة(8)، وهذا مايورده لنا محمد "الطاهر الأطرش" بقوله:«أوفدت جمعية العلماء سماحة الاجتماعي الكبير الأستاذ نعيم النعيمي واعضا بها في ليال رمضان المعظم وأراها أحسنت الوفادة حيث قام بواجبه مع الإجادة شأن كل عظيم وكل له أمر عظيم، ومما نسجله لهذا الواثب بالمسيلة وثبة جريئة أن دروسه النافعة كانت أداة وصل بين الجماعات والهيئات، ودواء لكل داء وضربة قاضية على عهد التقهقر والانحلال، ولزاما علينا أن نعترف بالجميل لجمعية العلماء المباركة التي أوفدت إليها ووكلت إليه أمر تسييرها وتخطيط مستقبل جديد لها قوامها الدين الصحيح والعلم النافع»[9].وعادة ماكان الشيخ "نعيم النعيمي" يمكث خلال شهر رمضان بكامله بمدينة المسيلة يتجول بين مساجدها في رأس الحارة والشتاوة وخربة تليس، حتى أنه عاش ثلاث سنوات كاملة قبيل الثورة التحريرية، أصبح من شخصياتها الدينية الهامة التي أحيت ليالي رمضان بالإيمان والتضامن. وقد أقام الشيخ علاقات حميمة بين شخصيات المنطقة من العلماء والأعيان ونشطاء الحركة الوطنية مثل الشيخ "الطاهر الأطرش"[10]، "فلوسية علي"، "بن يحي محمد" ، "بن عيسى محمد بن النذير" ، وكان يؤم المصلين خلال التراويح، وقد كانت العناصر المختلفة في الأحزاب الوطنية أمثال "ميلي أحمد""مشتي السعيد"، و"برة عبد الرحمن" من حزب الشعب الجزائري، و"كبوية ابراهيم" ، "كبوية المداني" ، "شيكوش الحاج عيسى"، و"نوي المهدي" من أنصار البيان الديمقراطي، تستغل وجود الشيخ وإطار نشاطه القانوني – البعيد عن السياسة حسب فرنسا – في مناقشة المسألة الوطنية وسبل النضال [11].

ورغم أن خطب الشيخ "نعيم النعيمي" كانت بعيدة عن التعرض إلى السياسة كما تشير إليه التقارير الفرنسية، إلا أنه استطاع أن يوحد اتجاهات الحركة الوطنية بالمنطقة، التي ربما كان البعد الديني أوسع وأشمل من أي جهد وطني عندهم واستطاع أن يكون الرجل المحوري في خدمة المشاريع الخيرية كالمدارس والجمعيات، وقد تجسدت أعماله الخيرية في نواحي عديدة نذكر منها: التعجيل في تنفيذ مشروع جمعية العلماء المسمين ببناء مدرسة باسم الرجاء بالمسيلة، وفض نزاعات عديدة بين الأهالي ولم شمل السكان[12]

دور الشيخ نعيم النعيمي في تاسيس مدرسة الرجاء

تعود فكرة بناء مدرسة أهلية ذات بعد عربي إسلامي في إطار المدارس التي تم إنجازها من قبل جمعية العلماء المسلمين إلى الحرب العالمية الثانية، عندما تم إيداع طلب تأسيس مكتب لها لدى الإدارة الاستعمارية، ولم تكن الإدارة أن تسمح بذلك في ظل تنامي الحركة الوطنية بعد تأسيس حركة أحباب البيان، وهي الحركة التي شارك فيها تقريبا كل أعضاء المكتب المكون لهذه المدرسة، وتأخر موعد إنجازها إلى حين مجيئ الشيخ "نعيم النعيمي" سنة 1951 الذي كان يدعوا إلى مثل هذه المنجزات الحضارية خلال خطبه بمساجد أحياء مدينة المسيلة بالكوش والكراغلةوالشتاوة، وخلال محاضرة قدمها بمسجد حي الكوش خلال رمضان (08 إلى 16 جوان 1952) طرح الشيخ "نعيم النعيمي" مسألة بناء مدرسة قرآنية باديسية بالمدينة[13] ويذكر النعيمي وفادته إلى المسيلة وحال أعيانها بقوله: «وعندما حللت بها قادما من بلدة بوسعادة في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان موفدا من طرفجمعية العلماء للقيام بدروس الوعظ والإرشاد، وجدت جماعتها الناشطة على قدم الأهبة والاستعداد لتأسيس مدرسة عظيمة بها تتناسب مع ما لبلدة المسيلة من مكانة تاريخية، ومع ماجبل عليه أهلها من شهامة وطموح إلى المعالي فمكثت بها ليلتين كانتا عامرتين بالدروس التوجيهية الاعدادية وفي صبيحة 17 من شهر رمضان رجعت إلى بوسعادة فمكثت بها أربع ليال واعضا مرشدا وساعيا في تكميل ما بدأت به في النصف الأول من شهر رمضان من تأسيس مدرسة بها، وفي يوم 21 رمضان رجعت إلى المسيلة »[14].

وعليه فقد طرح النعيمي مسألة تأسيس مدرسة والأرض التي تقام عليها، هذه الأخيرة التي أوقفت المشروع إلى حين عودة نعيم النعيمي إلى المسيلة في 09سبتمبر 1952، حيث أقام بها إلى غاية 13 سبتمبر من نفس السنة بغرض تنشيط عدة دروس ومحاضرات، والتقى بأعيان المدينة ورموز الحركة الوطنية ومن بينهم "فلوسية علي" الذي دعاه إلى إلقاء درس لنفس الهدف بجامع سيدي صالح بحي رأس الحارة (الكراغلة) الذي كان يشرف عليه الشيخ الوقور

"مشتي السعيد"، وحضر الدرس تلاميذ جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أمثال "لطرش الطاهر"،"بن عيسى محمد"، "بن يحي محمد"،"حجاب أحمد"،وأعضاء الأحزاب الوطنية الأخرى[15].

وفيما يخص جمع التبرعات لفائدة المدرسة فقد تحرك السكان لنداء الشيخ "نعيم النعيمي"، حيث بدأت عملية جمع التبرعات من عند الأهالي رجالا ونساءا فكانت العملية تتم أول الأمر ليلا في مساجد مدينة بعد صلاة العشاء وصلاة التراويح طيلة شهر رمضان ثم توسعت لتشمل العمال من أبناء المدينة[16] ويذكر "الطاهر

الأطرش" أنهم وبعد أن وجدوا القطعة الأرضية المناسبة لتشييد المدرسة بدأوا في جمع التبرعات، ففي اليوم الأول من العملية قصد أعضاء اللجنة حي الكوش حيث كان الشيخ "نعيم النعيمي" يلقي دروسه وعند الانتهاء من القاء الدروس الوعظية يقوم الشيخ "الطاهر الأطرش" بجمع التبرعات من الحاضرين وهذا حسب "الطاهر الأطرش"بين سنتي(1950- 1951)، وكذلك تمت عملية جمع التبرعات بحي الجعافرة، حيث لاقوا الدعم والتأييد، فكانوا يجمعون التبرعات من كل حي يقصدونه[17].

وعليه تم التوصل إلى جمع مبلغ 230000 فرنك خصص منه 180000 فرنك لشراء الأرض المخصصة للمشروع من عند السيد "شيكوش الحاج عيسى"و50000 فرنك لأشغال البناء، وتكونت لجنة مؤقتة من أجل القيام بالمشروع الذي عرف في التقارير الفرنسية بمشروع النعيم النعيمي. وعن الدور الفاعل الذي قامت به المرأة المسيلية خلال مشاركتها في جمع التبرعات لفائدة المدرسة يحدثنا الشيخ "نعيم النعيمي" بقوله: «... وكان حظ المرأة المسيلية من هذه المبادرة عظيما إذ ساهم النساء فيها بنحو نصف مليون فأعربن بذلك عن حيوية المرأة المسلمة واستعدادها لفعل الصالحات وإنها لا تقل غيرة وحماسا وحبا لدينها عن الرجل... »[18].

ويتكلم الشيخ نعيم النعيمي حول مسألة جمع التبرعات فيقول:«... وشرعنا في جمع التبرعات لفائدة المدرسة المزمع انشاؤها، وكانت الجمعية المحلية التي تم تحديدها في شهر رمضان لا تفتأ تجتمع كل يوم صباحا ومساءاولاحديث لها إلا على المدرسة ولا هم لها إلا إعداد الوسائل لإنشائها، وبعد دراسة المسألة من جميع نواحيها أجمع الرأي على المبادرة بجمع التبرعات وأن تكون البداءة بأعضاء المجلس الإداري للجمعية ثم بالأحياء الخمسة التي تتألف منها بلدة المسيلة على التوالي، وبالفعل وقع الشروع في جمع المال على النسق المقرر وتسابقت الأحياء الخمسة تسابقا محمودا ذكرتا بمآثر الأسلاف، وظهرت كوامن الكرم الحاتمي الذي امتازت به هذه البلدة»[19].

وتضافرت جهود المحسنين وأعيان المدينة في التعجيل في إنهاء أشغال المدرسة وتم خلال سنة 1953 فتح المدرسة، وجهزت بوسائل متواضعة بمدرسين لتعليم العربية وعلوم القرآن، وأصبحت هذه المدرسة رمز الهوية الوطنية والوحدة الاجتماعية، بحيث ساهم المجتمع الحضني بمختلف فئاته ومناطقه بتقديم المساعدات المالية والمعنوية لهذا الصرح الحضاري الذي اعتبر مفخرة المنطقة واستمر "الشيخ نعيم النعيمي" في جهوده الاصلاحية بمدينة المسيلة[20] حاثا مجتمعها على مواصلة السير بخطى ثابتة فيقول: « وإننا نهيب بالأمة المسيلية أن تتابع العمل وتوحد الجهود ولا تصيخ إلى شيطان التفرقة الذي يحاول جهده أن يحدث ثغرة في صف الأمة المتراص البنيان ولتستعنبالله ولتستعذ به من النكوص على الأعقاب والركود بعد الهبة فإن ذلك من شر ما يبتلى به العاملون»[21].

بعد تناول شخصية نعيم النعيمي وأثرها العلمي في شعبة جمعية العلماء المسلمين بمنطقة الحضنة، يمكن القول أن "نعيم النعيمي" يعتبر من وضع الأسس الأولى للحركة الاصلاحية بمدينة المسيلة، من خلال مساهماته الفكرية ونشاطاته العلمية المختلفة على المستوى التوعوي والارشادي، حيث أخرجت مساهماته العلمية المجتمع المسيلي من براثن الجهل، كما كان له دور فعال في إقامة كيان علمي وتربوي لجمعية العلماء المسلمين بمنطقة الحضنة سمي بمدرسة الرجاء.

المصادر والمراجع :

(1) – مجلة الأصالة، العدد 16،

(2) – محمد الحسن فضلاء: من أعلام الجزائر،ج1، دار هومه للنشر، 2000 ،

(3) – عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية،ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص ص522 – 523.

(4) – كمال بيرم: الكفاح السياسي بإقليم المسيلة 1900 – 1954، دار الكوثر للنشر والتوزيع،الجزائر، 2013،ص ص 183 – 184.

(6) – كمال بيرم: أعلام ومعالم من مدينة المسيلة،دار الارشاد الجزائر 2012.

7) – اعمال الملتقى الوطني حول تاريخ واعلام المسيلة،دار الثقافة قنفود الحملاوي 2015.